وهي عماد الملتجي وهي مرادا لمرتد • بالغ اخي في مدحها وازدد بارزي واعضد
وانتب لها ما شيت من فخر ولا تفند • وقف هنا هنيهة وقفة صب مسعد
وانهض الي تقبيلها نهضة ظل منجد • وقل اذا قبلتها مقالة المستنجد
يا اكرم الخلق الذي قد حاز كل سودد • بالمصطفى اثاره بها الانام تهتدي
ويا مجير خايف من كل سوء يعتدي • ويا مجيب سايل اذا اتاه يجتدي
عبيدكم اتى بكم حيران ذا تردد • داني علاك تايبا من ذنبه المعدد
يرفع من حاجته الي علاك الامجد • مدايحا تنسق من درر ومن زبرجد
تحكي عقود جوهر افضا من اس عسجد • فامنن له بعطفة من فضلك الممجد
ونهلة من حوضك العذب الشهي المورد • ووقفة بجنبك العرض الندي
وزورة لتبرك المرضي الزكي الملحد • واوبة له عسى يكون ثم مرقدي
صلى عليك الله ما بدا ضيا الفرقد • والال والصحب الاولى فازوا بنيل الاسعد
ومن اتى بعدهم من كل حبر اوحد • ومن تلى جمعهم ما نجم ركب او حدي
وروت من منشد بها ذي نعال احمد ن صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

وللشيخ الامام الشهير الكبير ابي بكر بن محرز المغربي رحمه الله تعالى قوله

انا ظرت نعلي والنواظر تعتري • اذا لم تكن عن نظرة القلب تهتدي
تامل على الست للبين مورخا • احية اخت حيلها صحب احمد
ونسخة اصل كتب بعض فضوله • مضاف الى كف النبي محمد
يسمونني نعلا وذلك محلة • عن المصطفى كانت فاكرم بمحتد
وما ضربي اسم النعل لفظا معرفا • واجلال اخفي تاج كل موحد

ثم بعد كتبي هذا بمدة وقفت على ان هذا النظم انما قاله في النعل النبوية التي كانت بدمشق حسبما بينته في الخاتمة فينبغي ان لا يعد فيما قيل في المثال وها انا اسقطه من العدد لذلك وقال الامام الحافظ الرحال الشهير ابو عبد الله محمد بن رشيد الفهري المغربي السبتي المالكي رحمه الله في رحلته الحافلة الموسومة بملء العيبة مما جمع بطول الغيبة في الوجهة

الوجيهة

الوجيهة الي الحرمين مكة وطيبة ما معناه لما دخلت دار الحديث الاشرفية بدمشق رايت النعل النبوية الكريمة بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولثمتها حضرتني هذه الابيات ونصه ولما حذوت على نعل القدم الكريمة قلت في وصفها هذه الابيات نفع الله تعالى بها

هنيا لعيني ان رات نعل احمد • فيا سعد جدي قد ظفرت بمقصد
وقبلتها اشفي الغليل فزادني • فيا عجبا زاد الظما عند مورد
فلله ذاك اللثم فهو الذ من • لما شفة لميا وخد مورد
ولله ذاك اليوم عيدا وموسما • فتاريخه ارخت مولد اسعد
عليه صلاة نشرها طيب كما • يحب ويرضي ربنا الممجد

وهذه القطعة ايضا مما قيل في النعل لا في المثال فينبغي ان لا تعد كما اشرنا اليه في قطعة بن محرز السابقة قريبا التي قصد ابن رشيد معارضتها في المعنى والروي **وقلت** انا بلغني الله المنى ن

يا ناظرا تمثال نعل المصطفى سر الوجود
عظمه لان مفضله • ملا النهاية والنجود
واكحل به عينا غدت تهوي الكرام له السجود
واجعله خير وسيلة • فالله ذو كرم وجود
صلى عليه الله ما احيا الحيا الروض الجود
والال والصحب الكرام • ذوي الركوع مع السجود

وقلت دوبيت

ابصرت مثال نعل طه الهادي • فانزاح بمصنا فوادي الصادي
فاستشف به لدا كرب وضنى • تلقيه لبرد ذاك بالمرصاد

وقلت ايضا

ذا شكل نعال خاير ارشادا • من شاد علي وجنة الي شادا
فاحفظه وكن بحفظه معتنيا • والثمه وزد بمدحه انشادا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)